

الوقاية من العنف الأسري



ان الوقاية من العنف الاسري يتضمن جانبيين اساسيين:

١- تقليل المواقف الاسرية التي يظهر فيها العنف

٢- تخفيض درجة التعبير عن العنف.

وبالنسبة للجانب الاول ، هناك قاعدة متعارف عليها في العلوم الاجتماعية ، وهي ان الصفر المطلق ليس له وجود عند قياس الظواهر الاجتماعية ، هذه القاعدة تنطبق على العنف الاسري والعلاقات الاجتماعية عموما.

كيف يمكن ضبط المكونات المؤدية الى العنف الاسري وبالتالي الوقاية من هذا العنف ؟

ان الوقاية من العنف الاسري تكون من خلال استراتيجيتين متفاعلتين هما:

١- ضبط السلوك.

٢- التزام افراد الاسرة بمبدأ الحق الواجب.

ضبط السلوك

عندما نقول ضبط السلوك ، فان المقصود بذلك هو ان يسيطر الشخص على سلوكه ، هذا السلوك يشمل كل الانشطة الظاهرة التي يقوم بها الشخص ، وتسمى الافعال . ومن المنظور العلمي الحديث ، فان الشخص بإمكانه ان يسيطر على سلوكه ، وتؤكد ذلك العديد من النظريات المستمدة من دراسات حديثة.

الالتزام بمبدأ الحق الواجب:

انه ضبط السلوك في اتجاه الالتزام بالحقوق والواجبات الاسرية ، فكل فرد من افراد الاسرة عليه واجبات لا بد ان يقوم بها اتجاه بقية الافراد ، كما ان له حقوقا عليهم. هكذا يتأكد بان العنف الاسري ظاهرة متعددة المكونات ، وللوقاية منه لا بد ان يضبط افراد الاسرة سلوكهم صوب وجهة معينة هي التزام كل منهم بواجباته وحقوقه اتجاه بقية الافراد.

سبل الوقاية من العنف الأسري

١- الالتزام الديني :

أن أهم الحلول تكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين، أو تسمية الأبناء أو تربيتهم والتعامل معهم، أو احترام الأبوين.

٢- الأسرة:

لكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير حيث إنها مطالبة بعدة مسؤوليات وفي عدة مجالات لحماية أفراد الأسرة من العنف ومن تلك المسؤوليات :

- ١- إتباع الأساليب الواعية في التفاوض بين أفراد الأسرة .
- ٢- المساواة في التعامل مع الأبناء .
- ٣- إشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية .
- ٤- المشاركة الحسية والمعنوية مع الأبناء ومصادقتهم ليث الثقة في نفوسهم .
- ٥- التقليل من مشاهدة مناظر العنف على أجهزة التلفزة .
- ٦- عدم الاعتماد على المربيات في إدارة شئون الأسرة .
- ٧- غرس القيم والمبادئ والأخلاق في نفوس الأبناء منذ الصغر .
- ٨- متابعة الأبناء وتوجيه سلوكهم .
- ٩- تنمية المهارات الإبداعية والمواهب الدفينة لدى الأبناء .
- ١٠- تنمية العواطف الكامنة من حب الوطن والمجتمع والانتماء إليهما .
- ١١- حسن العشرة بين الأبوين، والحد من ظاهرة الطلاق .